Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فمنها كان يظهر الأنبياء لكنه خرج من أرض العرب. وقد أكرمت رسولك حاطبا وبعثت إليك بهدية وبفتاتين لهما فى القبط قدر ومكانة. ومعهما أخوهما الشيخ مابور...»

وجعل المقوقس رسالة النبى فى علبة ثمينة مرصعة بالجوهر، وقد أظهر التكرمة والحفاوة لسفير محمد وذكر له أن القبط لا يطاوعونه إن استجاب لدعوة الرسول وباغتهم بهذا الدين الجديد، فهو يخشى أن يفارقه ملكه، ويكون له شأن مع قومه، ولكنه يرى أن محمداً سيظهر على البلاد ويفتحها وينشر دينه فى الآفاق...

وكأن المقوقس كان يرى بلحظ الغيب مواكب الجيش العربى حين خفقت سنابك خيله فى الفسطاط وعلى ضفاف النيل ثم حمحمت وترنحت فى شواطئ الإسكندرية حيث كان قصر المقوقس يطل على بحر الروم، وقد تحقق حلم المقوقس، فإن عمرو بن العاص لقى منه عونا على الروم حين جاء فاتحا لمصر.

كذلك عاد حاطب بن بلتعة إلى الحجاز حاملا جواب المقوقس وهداياه إلى رسول الله.

وتشوف الناس فى المدينة إلى هذا الركب العائد وفيه لؤلؤتان قبطيتان من بحر الإسكندرية، وبلغ السفير العربى حديث المقوقس فأنصت له الرسول وأدرك موقف عظيم القبط فرأى ألاّ يعجل عليه وعلى قومه، فلكل شئ أوان، تجرى به الأقدار، وقد تقبل هدية المقوقس، وكان خير ما فيها مارية القبطية المصرية وشقيقتها.

وكان من حق هذه الهدية أن تكون مارية وأختها سيرين ملكا للرسول، ولكنه آثر الأولى لنفسه، فتسراها ووهب شقيقتها التى سميت سعدية لشاعره حسان بن ثابت فأكرم مثواها وأنجب منها ولده عبدالرحمن الشاعر ابن الشاعر.

وأنزل الرسول مارية وأخاها فى منزل بالعالية من ضواحى المدينة تحف به الكروم ويرف عليه النسيم فى العشيات، وضرب عليها الحجاب أسوة بنساء